العربي تخدم هدفا سياسيا مرحليا وقد عبر دايان عن ذلك بقوله : «ان الجواب الوحيد للنزاع هو التعايش مع العرب، ان نعيش معا مع العرب الموجودين بين صفوفنا . علينا ان نحولهم من لاجئين يعيشون على مخصصات السمن والارز الى اناس يعملون،علينا ان نؤدي بهم الى وضع يمكنهم من العيش بشرف ، اننا لسنا بعيدين عن ذلك ، فخلال الاعوام الخمسة الماضية عملنا بما فيه الكثير ، ولكن ينبغي بذل المزيد من العمل . **ان الصرخة المطالبة بالعمل العبري تصم آذاني لانها تعني عدم توفير عمل للعرب** » (معاريف ٧٢/٦/١٩) .

الموقف الثاني يغلب عليه طابع المعارضة للعمل العربي ، وهو الذي درج بعد حرب حزيران عن اطلاق الصرخة التي تصم آذان دايان ، وفي الوقت نفسه تجعل مزارعي المستوطنات يتباكون على الخسارة التي تلحقها بمواسمهم الزراعية . يقف الى جانب هذا التيار رجال الادارة في المؤسسة الحاكمة ، ممن تربوا على الدعوة لفكرة العمل العبري . ويركز هؤلاء في معارضتهم للعمل العربي على أمور منها :

١ ــ التخوف على الطابع اليهودي للدولة من خلال فتح الباب على مصراعيه امام اعداد كبيرة من العمال العرب ، ويعتبرون ذلك بمثابة « غزو من الداخل » خاصة وان العمال العرب « المستوردين » من المناطق المحتلة حديثا الى المناطق المحتلة قديما ، هم ليسوا مجرد عمال ، بل هم في الوقت نفسه اصحاب الارض التي شردوا منها ، وان واقع وجودهم فوقها يعتبر بمثابة نوع من « العودة » .

٢ ــ الفروق بين معاشات العمال العرب والعمال اليهود ، الامر الذي من شأنه أن يشوه صورة اسرائيل في الاوساط الدولية .

٣ ــ اقتصار العمل في بعض المهن على العمال العرب ، وتهرب اليهود منها ، الامر الذي ستكون له تبعات خطيرة في حالة الاستغناء عن العمال العرب سواء عن طريق التوصل الى تسوية ، او عن طريق اتخاذ السلطات الاسرائيلية قرارا بهذا الشأن حيث ستبقى تلك المهن السوداء بدون عمال لان العامل اليهودي قد تخلى عنها ، ومن العسير عليه حينئذ ان يعود اليها .

٤ ــ التخوف من حدوث منافسة بين العمال العرب والعمال اليهود من ابناء الطوائف الشرقية الذين يحتلون المراكز الدنيا في مجالات العمل المختلفة في المرافق الاقتصادية ، تتطور الى صراع بين الطرفين ، ويضرب اصحاب هذا الرأي مثلا على ذلك بقولهم ان عمال ديمونا (اكثريتهم من الطوائف الشرقية) ابان مرحلة الأزمة الاقتصادية التي مرت بها اسرائيل في عام ١٩٦٦ طالبوا بـ « طرد العمال العرب والدروز الذين يعملون في مناطقهم » . الا ان هذا التخوف ليس في محله لسببين اولا : ان عام ١٩٦٥ ليس كعام ١٩٧١ ، ففي المرحلة الاولى استطاع الموجهون لدفة الحكم في اسرائيل بث روح العداء للعرب بين الطوائف الشرقية ، اما المرحلة الاخرى فقد اتضحت الصورة بشكل أوضح أمام اليهود الشرقيين ، حيث اخذت روح العداء تخف وتمحى من خلال صحوتهم على أوضاعهم التعيسة التي خلقها التمييز الواقعي غير المكتوب القائم في المجتمع الاسرائيلي، واذا حدث وان تحولت المنافسة الى صراع وتصادم ، فان ذلك على الارجح سيكون بفعل أيد خفية من داخل المؤسسة الحاكمة . وثانيا ان ابناء الطوائف الشرقية كانوا من بين ضحايا سياسة العمل العبري .

٥ ــ التخوف من حدوث أزمة اقتصادية محتملة وما يترتب على ذلك من حدوث بطالة بين أوساط العمال ، الا ان هذا التخوف ليس في محله أيضا ، فالعمال العرب هم بمثابة أداة لسد الفراغ في المرافق الاقتصادية في اسرائيل ، واذا ما توفرت أداة يهودية لسد هذا الفراغ فسيتم الاستغناء عن الاداة الاولى ، ففي معمل النسيج « اوف اور » في